

وَنَشِيءَ مِنْ قِبَلِهِمْ لَافِي أَعْيَانِهِمْ أَوْ حُدُوثٍ فِي الْإِيمَانِ غَيْرَ مُسْتَوْقٍ  
فِيهِ عِبَارَتُهُمْ وَذَلِكَ أَمَّا لِأَنَّ أُنْفُسَهُمْ لَمْ يَسْعُدْهُمْ عَلَيْهِ إِذْ لَمْ يَكُنْ مِنْ  
عِنَادِهِمْ بَاعْتِمْ وَبِحُزْنٍ وَهَذَا كُلُّ قَوْلِهِمْ صَدْرٌ عَنْ أَرْبَعَةِ مَوَاقِفٍ  
رَبْعِيَّةٍ وَلِقَعْدَ وَأَمَّا لِأَنَّهُ لَمْ يَزِدْهُمْ عَلَيْهِمْ نَوْقًا عَلَى لِقَظِ التَّوَكُّدِ  
وَالْمُبَالَغَةِ وَكَيْفَ يَقُولُونَهُ وَيَطْعُونَهُ فِي رُؤُوسِهِمْ وَهِيَ بَيْنَ ظُهُورِهِ  
الْمُهَيَّجِينَ وَالْمُنْزَلِينَ الَّذِينَ مِثْلُهُمْ فِي التَّوَرَةِ وَالْأَنْجِيلِ  
الْأَقْرَبِيِّ إِلَى حِكَايَةِ اللَّهِ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ رَبَّنَا أَنْتَ أَمَّا وَأَمَّا عَفْسًا عَلَى سَائِرِ  
الْمُهَيَّجِينَ وَالْمُنْزَلِينَ مِمَّا وَرَأَى فِيهَا خِيَابَ الْإِيمَانِ وَنَحْوَهَا  
الْمُهَيَّجِينَ وَالْمُنْزَلِينَ مِمَّا وَرَأَى فِيهَا خِيَابَ الْإِيمَانِ وَنَحْوَهَا  
عِنْدَ عَلَى صِدْقِ رُبْعِيَّةٍ وَوَقُورِ نَسَاطِطٍ وَأَرْبَعِ الْكَلِمَةِ وَمَا  
قَالُوا مِنْ ذَلِكَ فَهَوَازِجُ عَمَلِهِمْ مُتَقَبَّلَةٌ مِنْهُمْ فَكَانَ مَطْنُهُمْ فِيهَا  
وَمِيمَةً لِلتَّوَكُّدِ **قَالَ قُلْتُ** أَيُّ تَعْلُوقِ قَوْلِهِ أَمَّا تَحْتَ مُسْتَهْزِئِينَ  
بِقَوْلِهِ أَمَّا مَعْلَمٌ **قُلْتُ** هُوَ تَوَكُّدٌ لِأَنَّ قَوْلَهُ أَمَّا مَعْلَمٌ مَعْنَاهُ  
الْتِمَاسُ عَلَى الْهَيْدِيَّةِ وَقَوْلُهُ أَمَّا تَحْتَ مُسْتَهْزِئِينَ فِي الْإِسْلَامِ  
وَدَفْعٌ لَهُ مِنْهُمْ لِأَنَّ الْمُسْتَهْزِئِينَ بِالْأَيْمَنِ الْمُسْتَحْتَجِّ بِهِ مِنْكُمْ  
وَدَفْعٌ لِكُونِهِ مَعْتَدًا بِهِ وَدَفْعٌ تَقْيِضُ الشَّيْءِ تَأْكِدًا لِكَيْفِيَّةِ  
أَوْبَدِكَ مِنْهُ لِأَنَّ مِنْ حَقِّهِ الْإِسْلَامَ فَقَدْ عَظُمَ الْكُفْرُ أَوْ  
اسْتَيْبَتْ كَاتِمًا عَرَضًا عَلَيْهِمْ حِينَ قَالُوا اللَّهُمَّ أَمَّا مَعْلَمٌ فَكَانُوا  
فِيهَا بِالْكَفْرِ أَنْ مَحَّ أَنْكُمْ مَعْنَا نَوْاقِظُونَ أَهْلَ الْإِسْلَامِ قَالُوا أَمَّا  
تَحْتَ مُسْتَهْزِئِينَ وَالْإِسْتِهْزَاءُ التَّجْرِيءُ وَالْإِسْتِخْفَافُ وَأَمَّا  
الْبَابُ الْحَقِيقَةُ مِنَ الْهَيْدِيَّةِ وَهُوَ الْقَتْلُ السَّرِيعُ وَهِيَ رَأْيُهُمْ

وَعَلَى أَرْبَعِ الْكَلِمَةِ وَالْمُهَيَّجِينَ وَالْمُنْزَلِينَ مِمَّا وَرَأَى فِيهَا خِيَابَ الْإِيمَانِ وَنَحْوَهَا  
الْمُهَيَّجِينَ وَالْمُنْزَلِينَ مِمَّا وَرَأَى فِيهَا خِيَابَ الْإِيمَانِ وَنَحْوَهَا  
عِنْدَ عَلَى صِدْقِ رُبْعِيَّةٍ وَوَقُورِ نَسَاطِطٍ وَأَرْبَعِ الْكَلِمَةِ وَمَا  
قَالُوا مِنْ ذَلِكَ فَهَوَازِجُ عَمَلِهِمْ مُتَقَبَّلَةٌ مِنْهُمْ فَكَانَ مَطْنُهُمْ فِيهَا  
وَمِيمَةً لِلتَّوَكُّدِ **قَالَ قُلْتُ** أَيُّ تَعْلُوقِ قَوْلِهِ أَمَّا تَحْتَ مُسْتَهْزِئِينَ  
بِقَوْلِهِ أَمَّا مَعْلَمٌ **قُلْتُ** هُوَ تَوَكُّدٌ لِأَنَّ قَوْلَهُ أَمَّا مَعْلَمٌ مَعْنَاهُ  
الْتِمَاسُ عَلَى الْهَيْدِيَّةِ وَقَوْلُهُ أَمَّا تَحْتَ مُسْتَهْزِئِينَ فِي الْإِسْلَامِ  
وَدَفْعٌ لَهُ مِنْهُمْ لِأَنَّ الْمُسْتَهْزِئِينَ بِالْأَيْمَنِ الْمُسْتَحْتَجِّ بِهِ مِنْكُمْ  
وَدَفْعٌ لِكُونِهِ مَعْتَدًا بِهِ وَدَفْعٌ تَقْيِضُ الشَّيْءِ تَأْكِدًا لِكَيْفِيَّةِ  
أَوْبَدِكَ مِنْهُ لِأَنَّ مِنْ حَقِّهِ الْإِسْلَامَ فَقَدْ عَظُمَ الْكُفْرُ أَوْ  
اسْتَيْبَتْ كَاتِمًا عَرَضًا عَلَيْهِمْ حِينَ قَالُوا اللَّهُمَّ أَمَّا مَعْلَمٌ فَكَانُوا  
فِيهَا بِالْكَفْرِ أَنْ مَحَّ أَنْكُمْ مَعْنَا نَوْاقِظُونَ أَهْلَ الْإِسْلَامِ قَالُوا أَمَّا  
تَحْتَ مُسْتَهْزِئِينَ وَالْإِسْتِهْزَاءُ التَّجْرِيءُ وَالْإِسْتِخْفَافُ وَأَمَّا  
الْبَابُ الْحَقِيقَةُ مِنَ الْهَيْدِيَّةِ وَهُوَ الْقَتْلُ السَّرِيعُ وَهِيَ رَأْيُهُمْ

الْمُهَيَّجِينَ وَالْمُنْزَلِينَ مِمَّا وَرَأَى فِيهَا خِيَابَ الْإِيمَانِ وَنَحْوَهَا  
الْمُهَيَّجِينَ وَالْمُنْزَلِينَ مِمَّا وَرَأَى فِيهَا خِيَابَ الْإِيمَانِ وَنَحْوَهَا  
عِنْدَ عَلَى صِدْقِ رُبْعِيَّةٍ وَوَقُورِ نَسَاطِطٍ وَأَرْبَعِ الْكَلِمَةِ وَمَا  
قَالُوا مِنْ ذَلِكَ فَهَوَازِجُ عَمَلِهِمْ مُتَقَبَّلَةٌ مِنْهُمْ فَكَانَ مَطْنُهُمْ فِيهَا  
وَمِيمَةً لِلتَّوَكُّدِ **قَالَ قُلْتُ** أَيُّ تَعْلُوقِ قَوْلِهِ أَمَّا تَحْتَ مُسْتَهْزِئِينَ  
بِقَوْلِهِ أَمَّا مَعْلَمٌ **قُلْتُ** هُوَ تَوَكُّدٌ لِأَنَّ قَوْلَهُ أَمَّا مَعْلَمٌ مَعْنَاهُ  
الْتِمَاسُ عَلَى الْهَيْدِيَّةِ وَقَوْلُهُ أَمَّا تَحْتَ مُسْتَهْزِئِينَ فِي الْإِسْلَامِ  
وَدَفْعٌ لَهُ مِنْهُمْ لِأَنَّ الْمُسْتَهْزِئِينَ بِالْأَيْمَنِ الْمُسْتَحْتَجِّ بِهِ مِنْكُمْ  
وَدَفْعٌ لِكُونِهِ مَعْتَدًا بِهِ وَدَفْعٌ تَقْيِضُ الشَّيْءِ تَأْكِدًا لِكَيْفِيَّةِ  
أَوْبَدِكَ مِنْهُ لِأَنَّ مِنْ حَقِّهِ الْإِسْلَامَ فَقَدْ عَظُمَ الْكُفْرُ أَوْ  
اسْتَيْبَتْ كَاتِمًا عَرَضًا عَلَيْهِمْ حِينَ قَالُوا اللَّهُمَّ أَمَّا مَعْلَمٌ فَكَانُوا  
فِيهَا بِالْكَفْرِ أَنْ مَحَّ أَنْكُمْ مَعْنَا نَوْاقِظُونَ أَهْلَ الْإِسْلَامِ قَالُوا أَمَّا  
تَحْتَ مُسْتَهْزِئِينَ وَالْإِسْتِهْزَاءُ التَّجْرِيءُ وَالْإِسْتِخْفَافُ وَأَمَّا  
الْبَابُ الْحَقِيقَةُ مِنَ الْهَيْدِيَّةِ وَهُوَ الْقَتْلُ السَّرِيعُ وَهِيَ رَأْيُهُمْ

بِهَذَا مَا عَلَى الْمَآئِنِ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ مَسْتَبْتٌ وَلَعِبٌ فَظَنَّتْ  
لَا هُزْنَ عَلَى مَكَانِي وَنَاقَتَهُ بَهْزَاءُ بِهِ أَيْ سَرِيعٌ وَبِحُزْنٍ **قَالَ قُلْتُ**  
لَا يَجُوزُ الْإِسْتِهْزَاءُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى لِأَنَّهُ مَعَالِكٌ عَنِ التَّبَعِ وَالنَّجْوَةِ  
مِنْ بَابِ الْعَيْبِ وَالْجَهْلِ الْأَقْرَبِيِّ إِلَى قَوْلِهِ قَالُوا اتَّخَذَ بَاهُؤُورًا وَقَالَ  
أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ فَمَا مَعْنَى اسْتِهْزَاءِهِمْ بِهِمْ **قُلْتُ**  
مَعْنَاهُ اتَّخَذَ لَهْوَانٌ بِهِمْ لِأَنَّ الْمُسْتَهْزِئِينَ عِنْدَهُمُ الَّذِي يُعْتَبَرُ هُوَ  
طَلَبُ الْحَقِيقَةِ وَالزِّيَادَةُ بِمَنْ يَهْزَأُ بِهِ وَأَدْخَالَ الْهَوَانَ وَالْحَقِيقَةَ عَلَيْهِ  
وَالْإِسْتِخْفَافُ كَمَا ذَكَرْنَا هَذَا وَقَدْ كَفَّرَ التَّهْلُكَةَ فِي كَلَامِ اللَّهِ الْكَلْبُ  
وَالزِّيَادَةُ تَحْقِيقُ شَيْءٍ وَأَزْدَاءُ أَمْرُهُمْ وَالِدَلَالَةُ عَلَى أَنْ مَذَاهِبُهُمْ  
حَقِيقَةٌ بَانَ مِنَ السَّاجِدِينَ وَيُصْحَى الْفَاحِكُونَ وَبِحُزْنٍ  
أَيْ كَلَامُهُ مَا مَرَّتْ فِي حَادِثَاتٍ مِنْ أَنْ تَجْزِي عَلَيْهِمْ إِجْمَاعُ الْمُسْلِمِينَ  
فِي الظَّاهِرِ وَهُوَ مِطْنٌ بِأَدْحَارٍ مَا يَرَادُ بِهِمْ وَقِيلَ سَجَّحَ الْإِسْتِهْزَاءُ  
بِاسْمِهِ كَقَوْلِهِ وَجَزَاءُ شَيْءٍ شَيْءٌ مِثْلُهُ فَحَسَّ اعْتَدَى عَلَيْكَ فَاعْتَدَا عَلَيْهِ  
**قَالَ قُلْتُ** كَيْفَ ابْتَدَى قَوْلَهُ اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَلَمْ يُعْطَفْ عَلَى  
الْإِلَامِ قَبْلَهُ **قُلْتُ** هُوَ اسْتَيْبَتْ فِي غَايَةِ الْجَزَالَةِ وَالغَيْبِ مَعْنَاهُ  
وَقِيلَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ هُوَ الَّذِي يَسْتَهْزِئُ بِهِمُ الْإِسْتِهْزَاءُ الْإِسْلَامِ  
الَّذِي لَيْسَ اسْتِهْزَاءُ بِهِمْ بِالْإِسْتِهْزَاءِ وَلَا نُبُوَّةٌ لَهُ فِي مَقَابِلَتِهِ لِمَا  
يُقَدَّرُ بِهِمْ مِنَ التَّكْوِينِ وَبِحُزْنٍ مِنَ الْهَوَانَ وَالذَّلِيلِ وَقِيلَ إِنَّ اللَّهَ  
هُوَ الَّذِي يُعَلِّي الْإِسْتِهْزَاءَ بِهِمْ اسْتِغْنَاءًا لِلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَجُوزُ لِلْمُؤْمِنِينَ  
أَنْ يَهْزَأُوا بِهِمْ بِاسْتِهْزَاءٍ مُتَعَدٍّ **قَالَ قُلْتُ** هَلْ يَقُولُ اللَّهُ مُسْتَهْزِئِينَ بِهِمْ  
يَكُونُ طَبَقًا لِقَوْلِهِ أَمَّا تَحْتَ مُسْتَهْزِئِينَ **قُلْتُ** لِأَنَّ اسْتِهْزَاءَهُمْ

الغيب التصريح ولا يصح الاستهزاء  
لغيب بل يجب بالعرض والضمير  
صحيح

والمعناه

عند الاستهزاء جعلوا السابحة  
كأنهم يسألونها بالاسم

الابواب المحفارة